المشكلات المترتبة على التنمر المدرسى ودور الخدمة الاجتماعة فى التخفيف منها

إعـــــداد

الباحثة /ياسمين زين العابدين محمد

باحثة ماجستير - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة بني سويف

اشراف

أ.د / فضل الأنصاري

المستخلص

يعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية او لفظية او اجتماعية من المشكلات التى لها اثار سلبية ، كما انه يجعل التلميذ ضحايا التنمر مرفوض وغير مرغوب فيه بالاضافة الى أنه يشعر بالخوف و القلق كما انه ينسحب من الانشطة المدرسية و غيرها. وتنطلق الدراسة من هدف رئيس مؤداه " تحديد المشكلات المترتبة على التنمر المدرسى ".

و يتفرع من هذا الهدف اهداف فرعية هي :

تحديد المشكلات الاجتماعية المترتبة على التنمرالمدرسى .

تحديد المشكلات النفسية المترتبة على التنمر المدرسى.

تحديد المشكلات المدرسية المترتبة على التنمر المدرسى

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.مستعينة بأستمارة المشكلات المترتبة على التنمر(إعداد الباحثة)، وقد رُوعي فيها اتباع الخُطوات التالية في إعداد المقياس:-

- بعد تحديد الهدف من المقياس والأبعاد المراد قياسها، تمَّ الرجوع إلى الكتابات النظريَّة المتعلِّقة بالموضوع، وكذلك الدِّراسات والبحوث التي تناولت التنمر المدرسى، بجانب الرجوع والاستعانة بالاستمارات والمقياس فى ذات الموضوع.

- تمَّ صياغة أبعاد الاستمارة في (3) أبعاد كل بعد منهم (16) مؤشرًا، وتمَّ عرضه على (7) محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليَّات ومعاهد الخدمة الاجتماعيَّة؛ وذلك لإبداء الرأي في صلاحية العبارات

- تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة (إعادة الاختبار) وقد توصلت الباحثة في الدراسة لعدد من النتائج هي: بالنسبة لمتغير النوع: الذكور عيِّنة الدِّراسة 12 مفردة بنسبة 60%، في حين الإناث من عيِّنة الدِّراسة 8 مفردات بنسبة 40%.

بالنسبة لمتغير السنِّ: من 12 لأقل من 14 سنة من عيِّنة الدِّراسة 8 مفردات بنسبة 40%، ومن 14 لأقل من 16 سنة من عيِّنة الدِّراسة 7 مفردات بنسبة 35%، من 16 لأقل من 18 من عيِّنة الدِّراسة 3 مفردات بنسبة 15%، وأقل من 12 سنوات من عيِّنة الدِّراسة (2) مفردتين بنسبة 10%.

بالنسبة للدخل الشهري للاب : جاء في الترتيب الأول 9 مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة 45% دخلهم أقل من 900جنيه، في حين جاء في الترتيب الأخير عدد (2) مفردتين بنسبة10% دخلهم 1200 فأكثر.

بالنسبة لمحل الاقامة جاء في الترتيب الأول 8 مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة 40% الاقامة بالقرية، وجاء في الترتيب الثالث 5 مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة 25% فى المدينة.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي،التلاميذ،الخدمة الاجتماعية

Abstract

School bullying, with its aggression towards others, whether it is physical, verbal, or social, is one of the problems that has negative effects. It also makes the student the victim of bullying rejected and unwanted, in addition to feeling fear and anxiety, as he withdraws from school activities and others. The study stems from the main goal of "identifying the problems resulting from school bullying."
Sub-goals derive from this objective:
Determine the social problems resulting from school bullying.
Determine the psychological problems resulting from school bullying.
Identifying school problems resulting from school bullying

In this study, the researcher relied on the social survey method, using the form of problems arising from bullying (prepared by the researcher), and the following steps were taken into account in preparing the scale:
- After defining the objective of the scale and the dimensions to be measured, the theoretical writings related to the subject were referred to, as well as the studies and research that dealt with school bullying, in addition to referring and using the forms and the scale on the same subject.
- The dimensions of the questionnaire were formulated in (3) dimensions, each of them having (16) indicators, and it was presented to (7) arbitrators from faculty members at social service colleges and institutes. In order to express an opinion on the validity of the phrases
- The stability of the scale was calculated using the (retest) method, and the researcher reached a number of results, which are:

With regard to the gender variable: the males of the study sample had 12 singles with a rate of 60%, while the females of the study sample had 8 singles with a rate of 40%.
Regarding the age variable: from 12 to less than 14 years of the study sample 8 items at a rate of 40%, and from 14 to less than 16 years of the study sample 7 items at a rate of 35%, from 16 to less than 18 of the study sample 3 items at a rate of 15%, and less than 12 years of the study sample (2), two singles, by 10%.
With regard to the father's monthly income: 9 individuals from the study sample came in the first place, with a percentage of 45%, whose income is less than 900 pounds, while, While in the last arrangement there were (2) single individuals with a percentage of 10%, whose income is 1200 or more.
With regard to the place of residence, 8 items from the study sample came in the first order, with a percentage of 40% residing in the village, and in the third order, 5 items from the study sample, 25% in the city.

Keywords: school bullying, pupils, social work

أولا : مشكلة الدراسة

تقوم المؤسسات التعليمية بتعليم الطلبة المهارات و توسيع قاعدة معلوماتهم و معارفهم و تجعلهم اكثر قدرة على حل مشكلاتهم التعليمية و حياتهم المستقبلية. فهى تسعى الى النمو المتكامل في النواحى العقلية الى اقصي حد تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم. (البهنساوى وحسين،2015 ، ص 2)

ويعتبر التعليم من اهم الركائز الاساسية التى تقوم عليها التنمية في اى مجتمع ويمثل التعليم الابتدائى الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الاجبارى القاعدة العريضة للهيكل التعليمى في مصر، و هو ايضا الاساس لغيره من انواع التعليم الاخرى، و الذي يقع على العبء الاكبر فى إعداد التلميذ بإعتباره المجال الذي يقوم بالتنشئة الاجتماعية بعد الاسرة ومعها، و من هنا تأتى أهمية هذه المرحلة بالنسبة للانسان في اعداده للمواطنة الصالحة. والتعليم في جميع مراحله الخاصة في المرحلة الابتدائية يتعرض لكثير من صور الفاقد و الاهدار، و ان هذا الفاقد يكون له اثره في العملية الانتاجية باعتبار الانسان هو مفتاح الانتاج، ويمثل التسرب إحدى صور هذا الفاقد. (اعضاء هيئة التدريس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية ، 2018، ص78-79) و المدرسة كمؤسسة اجتماعية أعدها المجتمع لاعداد أجيالها الصاعدة و التأثير على سلوكهم إذ تساهم فى اكسابهم العادات الاجتماعية و طرق التفكير. بما يحقق اهداف المجتمع و تطور وظيفة المدرسة من مجرد مؤسسة تعليمية الى تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع كما انها تسمح للفرد بالتفاعل الايجابي مع البيئة التى يعيش فيها فهى جزء أساسي من المجتمع الحديث. وهى النواة التى افرزت النظام الاجتماعى التعليمى. (إبراهيم،2018، ص 101-102)

و اذا أمعنا النظر الى واقع مدارسنا سوف نجد انها مليئة بالمشكلات السلوكية و من هذه المشكلات التنمر المدرسي و هو أحدى أشكال السلوك العدوانى و هو من المشكلات الشائعة و الخطيرة في مجتمعنا المدرسي. (لاشين و اخرون،2016، ص 669) و تتعدد أشكال التنمر و منها المضايقة – الاكراه – الاهانة – نشر الشائعات – الاسائة اللفظية – التعليقات المهينة – التنمر الالكترونى. (عبدالهادى،2018 ، ص2)

و يشير مصطلح التنمر بأنه شكل من أشكال السلوك الغير مرغوب فيه يقوم به مجموعة من الافراد ضد فرد اخر غير قادر على الدفاع عن نفسه و يتضمن هذا السلوك السخرية و سرقة النقود من الضحية و هو سلوك قصدى او متعمد بهدف السيطرة على الاخرين. (حمدان،2019 ، ص40)

و يعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية او لفظية او اجتماعية من المشكلات التى لها اثار سلبية ، كما انه يجعل التلميذ ضحايا التنمر مرفوض وغير مرغوب فيه بالاضافة الى أنه يشعر بالخوف و القلق كما انه ينسحب من الانشطة المدرسية و غيرها ويهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين اما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان من المدرسة و كذلك يظهر قصور من الاستفادة من البرامج. (الشريف، واخرون،2019 ،ص622)

و اصبح التنمر مشكلة شائعة و خطيرة في المدارس و تؤكد الابحاث مدى الاثار السلبية التي تبقي في ذاكرة الطفل و تؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للتنمر و تشير الارقام الى تعرض اعداد اطفال في مراحل ما من حياتهم المدرسية للتنمر و غالبا ما يخفي الاطفال عن الاهل معانتهم من التنمر بسبب شعورهم (عبدالجواد وحسين،2015، ص5)

و للتنمر العديد من الاثار السلبية على الصحة النفسية للتلاميذ سواء ان كان متنمر او ضحية للتنمر و قد اوضح ان التنمر مشكلة سلوكية لها اثارها الخطيرة على الاطفال و عندما 2008 Sleby B Story

يقع الطفل ضحية للتنمر نجد انه يعانى من مشكلات عديدة منها الخوف و العزلة الاجتماعية و الغياب من المدرسة و انخفاض التحصيل الدراسي و القلق و تدنى تقدير الذات و الحزن و عدم وجود اصدقاء او قله عدد الاصدقاء و العزلة الاجتماعية و قصور المهارات الاجتماعية و الشعور بعدم المساواة من قبل الاخرين. (دسوقى، 2016،ص15)

وتشير إحصائيات برونومايس ممثل اليونسيف في مصر ان اكثر من واحد من كل 3 اطفال حول العالم يتعرضون للتنمر في مصر بنسبة 70% من الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين 13:15 عام لكل من أشكال التنمر مثل السلوك البدنى تجاه طفل او ممتلكاته و المضايقات اللفظية و الاهانات و فى دراسة اخرى اجراها كل من المجلس القومى للطفولة و الامومة و اليونيسف من محافظة القاهرة و الاسكندرية واسيوط أفادت 29% الى 47% من الاطفال تتراوح اعمارهم بين 13:17 عام بأن العنف البدنى بين الافراد شائع، و أقرت منظمة اليونسيف في احدث تقرير لها عام 2017 عن الاطفال و العنف في المدارس ان كل 3 طلاب من عمر 13:15 عام يعانى عن تنمر الاقران (عزة عشماوى.2018.ص6-12) وقد اكدت العديد من الدراسات على خطورة هذه الظاهره ومدى انتشارها وتاثيرها السلبى على الطلاب وعلى المجتمع ككل .

فقد استهدفت دراسة (ايمن محمد الصرايرة ،2011) التعرف على الاثار النفسية و الاجتماعية و الاكاديمية للتنمر على ضحايا التنمر من الطلبة الاساسية العليا في

محافظة الكرك و اشارت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق على ابعاد المقياس الاربعة بأستثناء الاثار النفسية و كان هناك فروق ولصالح الصف الثامن في حين ان نتائج الدراسة أشارت ان الاناث هم الاكثر معاناه من الاثار الجسمية و الاكاديمية و كانت الذكور هم الاكثر معاناه اجتماعيا و لم يكن هناك فروق على بعد الاثار النفسية تغزى لمتغير النوع الاجتماعى.(الصرايرة،2011)

و هدفت دراسة (البهاص سيد احمد 2012) الى فهم طبيعة و علاقة الامن النفسي بالتنمر المدرسي سواء التلاميذ المتنمرين او التلاميذ الضحايا و توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الامن النفسي و درجات كل سلوك التنمر و ضحاياه بين التلاميذ و انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المتنمرين و اقرانهم ضحايا التنمر. (احمد ، 2012)

واجرى (حنان اسعد خوج، 2012) دراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين مرتفعى و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية بالاضافة الى المهارات الاجتماعية التى يمكن ان تساهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسي. و اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة و سالبة بين التنمر المدرسي و المهارات الاجتماعية، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيات بين التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفض التنمر المدرسي (خوج، 2012)

و استهدفت دراسة (نوره سعد القحطانى ، 2015) التعرف على مدى وعي معلمات المرحلة الابتدائية بأهمية التنمر و اشكاله و اثاره السلبية على كل من المتنمر و الضحية ، و لقد اسفرت النتائج على درجة وعى كبير جدا لدى المعلمات بماهية التنمر واشكاله واثاره السلبية على المتنمر و الضحية و بأدوارهن فى منعه فى المدارس الحكومية، واوصت بتدريب المعلمات على بعض البرامج و الاستراتجيات

العالمية التى اثبتت بفاعليتها في تعليل وضع التنمر فيها، كما قدمت الدراسة بعض المقترحات.(القحطانى، 2015)

وهدفت دراسة (مني عبد العزيز علي عبدالعزيز، 2017) إلي خفض حدة التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الأبتدائية عن طريق برنامج تعديل السلوك وتكونت عينة الدراسة من 80 تلميذ وتلميذه من المرحلة الأبتدائية وتم تقسيهم إلي مجموعتين تجريبة وضابطة وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدي عينة من التلاميذ ، وبقاء اثره لهم شهر ونص كما تبين من القياس التبعي.(عبدالعزيز 2017)

وهدفت دراسة (ندا نصر الدين محمد غريب، 2018) إلي التعرف علي بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تساهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الأعدادية وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري لدي المتنمرين وعلاقة أرتباطية دالة سالبة بين سلوك التنمر وكل من الأنبساط والكذب لدي مجموعة من الضحايا التنمر ، وضحايا التنمر أكثر من التماسك الأسري من المتنمرين.(غريب، 2018)

وأكدت دراسة (سيسي أخاندو ، 2018) علي العوامل المؤدية لسلوك التنمر، وتقصى دور الاسرة والمدرسة للحد منها ، وتقديم إليه مقترح لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمكافحة هذا السلوك بين التلاميذ ، وابرزت الدراسة نتائج أهمها أن الدوافع المؤدية إلي ظاهرة التنمر يكمن في العوامل النفسية ، والاجتماعية ،المدرسة ،والاقتصادية ، وأن الأسرة تعد اللبنه الأولي التي ترتكز فيها التدابير للحد من التنمر ، ذلك بالعمل علي تهيئة الجو الماسب لتنشئة الأسرة

صحية ، وأن مهام المدرسة أكساب التلاميذ القيم الاخلاقية والمهام التربوية .(أخاندوا ، 2018)

ومن المهن التي تعمل داخل المدارس مهنة الخدمة الأجتماعية والتي تسعي إلي تلبية احتياجات التلاميذ وإشباع رغباتهم ومساعدتهم علي حل مشكلاتهم ، ويستخدم الأخصائي مع التلاميذ مختلف طرق وأساليب حديثة ومن هذه المداخل مدخل الممارسة العامة في الخدمة الأجتماعية والتي يعتبر أتجاه حديث نسيباً في تعليم وممارسة الخدمة الأجتماعية في الوقت المعاصر.(ابو النصر ، 2009 ، ص15)

وفي ضوء ما تم عرضة من تمهيد لمشكلة الدراسة ، ومن عرض نظرى يتضح انة هناك نتائج ومشكلات مترتبه على التنمر المدرسى وان هذه الدراسه سوف تقوم بوصف وتحليل تلك المشكلات.

وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسه الراهنه فى : تحديد المشكلات (الاجتماعية ، النفسية ، المدرسية) المترتبة علي التنمر المدرسي ودور الخدمة الاجتماعيه فى مواجهتها

ثانياً : اهمية الدراسة

1- ترجع اهمية الدراسة الحالية الى اهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التنمر المدرسي من حيث حداثته من ناحية وانتشاره بين التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة بمختلف اشكاله و صوره مما يؤثر على اداء المدارس لرسالتها التربوية و الاجتماعية.

2- تعدد مظاهر التنمر علي الاطفال بصورة متتكررة ويومية ، مما اثار الراي العام وتحمس المراكز البحثية والمؤسسات العلمية في مصر لدراسة هذا الظاهرة

3- ما اثبتته نتائج الدراسات السابقة من الآثار السلبية الناتجة عن التنمر على العملية التربوية مع عدم وجود دراسات بالخدمة الاجتماعية في حدود علم الباحثة.

4- حاجه المربين و اولياء الامور ومن يتعاملون مع هؤلاء التلاميذ ملحة الى تعرف الخصائص لدى شخصيتهم، ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم و انفعالاتهم و كيفية مواجهتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس مؤداه " تحديد المشكلات المترتبة على التنمر المدرسى ".

و يتفرع من هذا الهدف اهداف فرعية وهى :

1. **تحديد المشكلات الاجتماعية المترتبة على التنمرالمدرسى .**
2. **تحديد المشكلات النفسية المترتبة على التنمر المدرسى.**
3. **تحديد المشكلات المدرسية المترتبة على التنمر المدرسى.**

رابعاً : تساؤلات الدراسة

1. **تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه " ما هى المشكلات المترتبة على التنمر؟.**
2. **و يتفرع من هذه التساؤلات تساؤلات فرعية و هى :**
3. **ما المشكلات الاجتماعية المترتبة على التنمر المدرسى ؟**
4. **ما المشكلات النفسية المترتبة على التنمر المدرسى ؟**
5. **ما المشكلات المدرسية المترتبة على التنمر المدرسى ؟**

خامساً : المفاهيم النظريهة للدراسة

1- مفهوم التنمر المدرسى:

يعرف التنمر المدرسي بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا متكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من طالب أخر يقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو أما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتبرر بالألقاب أو عاطفيا كتهيج المشاعر واستفزازها أو النبذ الاجتماعي أو الإساءة في المعاملة (الصوفي والمالكي، 2012، ص 232).

ويعرف بأنه شكل من أشكال الاساء للآخرين يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من الأفراد متنمر أو متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد او أفراد مجموعة من الافراد ضحية أو ضحايا بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي أو لفظي أو نفسي أو اجتماعي له خصائص ثلاثة هو أنه أذى مقصود متكرر عدم التوازن من المتنمر والضحية (الدسوقي 20163، ص 12).

ويعرف بأنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن القوة بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت وللتنمر أشكال عديدة تشتمل الإعتداء الجسدي والأهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لارسال وسائل مركبة محيرة وأحيانا وسائل تهديدية (عقل ، 2015، ص 483).

وهو شكل محدد من سوء المعاملة أو السلوك العدواني في المدرسة، وعادة ما يتم تعريفه على أنه عملاً ضاراً متعمد مقصوداً ومتكرر موجه نحو قوة أخرى في بيئة المدرسة (.kazarian. Shahe،2013، ص52).

و ما تقصده الباحثة من تعريف اجرائى للتنمر:

1) يعتبر التنمر سلوك عدوانى يحدث نتيجة سلوكيات و افعال سلبية متكررا بقصد ايذائه.

2) يعتبر التنمر سلوك لفظى اكثر ما هو جسدى.

3) يعتبر شكل من أشكال الإساء للأخرين سواء فرد او مجموعة افراد.

4) للتنمر اشكال عديدة منها اعتداء جسدى و منها اللفظى.

2- أشكال التنمر المدرسي :

يتخذ ايضا التنمر المدرسي اشكال اخري منها يرجع انه الاكثر انتشارا في الوسط المدرسي وهي كالالتالي :

1- التنمر الجسمي :ويقصد به التعرض بشكل متكرر من قبل مجموعه من الاقران او احدهم لكافه اشكال الهجوم الجسمي ، والتي تشمل الضرب ، والركل ، والعض ، والكم ، والقرص ،والصفع ، وشد الشعر(القاضي ، 2016 ص 131)

وتتمثل مظاهر العنف فيما يلي : (كمال ، 2017 ، ص 165 : 166)

*** الضرب : هو كل ضغط او مساس او تاثير يصيب انسجيه جسم الانسان او مصادمتها بجسم خارجي**

*** الجرح :هو كل تمزيق او قطع يصيب انسجيه الجسم سواء ان كانت سطحيه كقطع في الجلد او كان بطانيا كتمزيق في اجهزه الجسم الداخليه او الخارجيه**

2- التنمر اللفظي يعد من اشهر انواع التنمر ويشمل ما يلي السخريه ، والتقليل من شان الاخرين ،وانتقاد الاخرين نقدا قاسيا ، والتشهير بالاخرين والابتزاز ، والاتصالات الهاتفيه والاتهامات الباطله ، والاشعاعات، واطلاق بعض الالقاب المبينه علي اساس الجنس ، او العرق ، او الدين ، او الطبقه الاجتماعيه او الاعاقه (الصرايره ، 2007 ، ص 4)

3- التنمر في العلاقات الاجتماعيه : منع بعض الافراد من ممارسه بعض الانشطه باقصائهم او رفض صداقتهم او شائعات عن الاخرين (محمود 2016 ، ص 292)

4- التنمر الالكتروني : يعتمد في الحاق الاذي بالضحيه علي الوسائل الحديثه مثل شبكات الانترنت ووسائل الاتصال ، فهو يستعين بالبريد الالكتروني والهواتف النقاله ، وصفحات الانترنت ومواقع التوصل الاجتماعي ، مما يعطي مساحه اضافيه للتنمر (اني ، 2017 ، ص 28)

6- التنمر علي الممتلكات : وهو اخذ اشياء الاخرين او التصرف فيها عنهم او عدم ارجاعها او اتلافها ، (عبد البر ، 2020 ص 227) ومن بين مظاهر التنمر علي

* التنمر الاجتماعي : اشار روس (1998 ross) الي ان العدوان الاجتماعي او التنمر الغير مباشر يتميز بتهديد الضحيه بالعزل الاجتماعيه ، وتحقيق هذا العزله من خلال مجموعه واسعه من الاساليب بما في ذلك نشر الشائعات ورفض الاختلاط مع الضحيه ، والتنمر علي الاشخاص الاخرين الذين يختلطون مع الضحيه ، ونقد اسلوب الضحيه في الملبس وغيرها من العلامات الاجتماعيه الملاحظه مثل عرق الضحيه الوالدين ، العجز ، ... الخ (العدلي ، 2012 ، ص 265 : 266)

ويتمثل التنمر الاجتماعي ايضا في التقليل في شان الضحيه وتخفيض درجه احساسها بذاتها ،ويشمل علي التجاهل ، والعزله ، وابعاد الضحيه عن الزملاء والاستثناء من الانشطه المدرسيه او الاجتماعات خارج المدرسه كالانشطه الترويحيه والرياضيه والفنيه (البنتان ، 2019 ، ص 114)

3- العوامل والاسباب التي تؤدي الي التنمر المدرسي

* ترجع مشكله التنمر المدرسي الي اسباب عديده منها ما يتصل بالحاله النفسيه والشخصيه ، ومنها ما يتصل بالبيئه الاسريه ، ومنها ما يتعلق بالاسباب المدرسيه ، قد تعمل كل منهم بشكل مستقل وقد تتفاعل مع بعضها البعض في تاثيرها علي الشخص ، ومن بين هذا الاسباب التي تقف وراء السلوك التنمري ما يلي :

(1) الاسباب والعوامل النفسية:

هذه الاسباب مبنيه علي الغرائز والعواطف ، والعقد النفسيه والاحباط والقلق ، فالغرائزهي استعدادت فطريه نفسيه جسميه تدفع الفرد الي ادراك بعض الاشياء من نوع معين ، وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشئ وان يسلك نحوه سلوكا خاصا ، وعندما يشعر الطالب بالاحباط في المدرسه مثلا عندما يكون مهملا، او عدم الاهتمام بقدراته وميوله فان ذلك يولد فية الشعور بالغضب والتوتر والانفعال مما يدفعة الي ممارسه سلوك العنف كما ان الاسره التي تطلب من الطالب الحصول علي مستوي مرتفع من التحصيل قد يفوق قدراته ، (ال سعود ، 2017 ، ص 127)

(2) الاسباب والعوامل الاسرية :

تميل الاسر في المجتمعات الحديثه الي تلبية الاحتاجات الماديه للابناء كالملبس والماكل وكل مسببات الرفاهيه مقابل اهمال المتابعه التربويه وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئه والقدوه الحسنة ، اضف الي ذلك يعتبر العنف الاسري من اهم اسباب التنمر فالطفل الذي ينشا في جو اسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين او اتجاه الابناء بما يشاهدوه او يمارس عليهم ، وبالتالي يميل الطفل الي ممارسه العنف والتنمر علي اقرانه (مغار، 2015، ص 514) تستعمل بعض الاسر اللين والتسامح والتقبل لافكار طفلها وطموحاتة وهذا يودي الي ان يكون هذا الطفل اجتماعيا ومتعاونا ومخلصا ولطيفا يواجة الحياة بثقة والبعض الاخر من الاسر ينشئ اولادة من التسلط والقوة والقسوة اذا يفرض الوالدين رايهما علي الطفل او المراهق دون اهتمام برغابتة وميولة وقد يستخدم الوالدين العقاب البدني والتهديد كاسلوب اساسي في التنشئة الاجتماعية بالاضافة الي تحقير الطفل والتقليل من شانة مما يؤدي الي تكوين شخصية خائفة خجولة تشعرة بعدم الكفاءة وتؤدي الانماط الوالدية المتبعة في التنشئة الي تدني في العلاقات الاسرية عند الطلبة المتنمرين ، فقد ينتمي المتنمرين لاسرة تمارس السيطرة والاستبداد ويكون فيها الاب سلطويا مهيمنا يمثل نموذجا للسيطرة ، فيتعلم الابناء ان التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيائتهم الاجتماعية وقد تؤدي بعض الانماط الوالدية غير الملائمة الي جعل بعض الاطفال عرضة للتنمر فالاسرة التي تبالغ

مثلان في حماية ابنائها تجعل من الصعب عليهم ان يكونو حازمين في قراراتهم وبالتالي يشعرون بقلق اكتر وعدم الاستقرار في مجموعات الاقران ، وقد تفشل الاسرة في رعاية ابنائها في تدريبهم علي المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون لها وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر اقرانهم وقد تنتمر الضحايا لاسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج عنه ضحية في البيت وضحية في المدرسة (ليلي ، العلجة ، 2019 ، ص 68) كما تلعب الاسرة بحكم انها المكان الاول الذي يعمل علي تكوين شخصية الطفل دورا هامل في تشكيل السلوك السوي والسلوك الغير سوي للتلميذ , حيث تساهم في نقلة سلوكة العدواني الي المدرسة التي قد يجد فيها متنفسا وذلك بسبب اتجاهات الوالدين في التنشئة الاسرية ومن بين هذا الانماط ما يلي (ليلي ، العلجة ، 2019 ، 68) التسليط الاسري : يتمثل في فرض راي الوالدين علي الطفل دون ان يعطي فرصة للطفل ان يفهم لماذا هذا الامر علية

2 / اسلوب التساهيل : هو مساعدة الابناء علي القيام ببعض الاعمال والتصرفات غير المرغوب فيها واعطاء الحرية لهم لممارسة فعالية ونشاطات كافية من دون تقيد الاهمال الاسري : فالنبذ والاهمال والتذبذت تجعل الطفل يشعر بالنقص والعجز والحرمان من اشباع حاجاتة مما يدفعة ذلك الي العدوان للحصول علي ما يشبع احتياجاتة والحصول علي الانتباة مثلان ويؤدي ذلك الي الحرمان والاهمال الي ازاحة عدوانة عن مصدرة الحقيقي الي زملائة في المدرسة (بارور نوال 2015 ص 75 : 76)

قلة التوافق الاسري : اي ان يختلف الوالدين في اتجاة تربية ابنهما مما يجعل الطفل في حيرة من امرة بين اومر ابية وامة ، وذلك يخلق لدية صراعات في داخلة واحباطات مستمرة تدفع بة الي ازاحة عدوانة الي الخارج في المدرسة او الشارع او علي زملائة التفرقة بين الاولاد : ويقصد بة عدم المساواة بين الاولاد جميعا والتفضيل بينهما بناءا علي المركز او السن او الجنس او اي سبب عرضي اخر ،

(3) الاسباب والعوامل اعلامية وتكنولوجية :

تعتمد الالعاب الالكترونيه عاده علي مفاهيم مثل القوه الخارقه ، وسحق الخصوم ، واستعمال الاساليب كافه لتحصيل اعلي النقاط والانتصار دون اي اهدف اتربويه ، لذلك نجد ان الاطفال المدمنين علي هذا النوع من الالعاب يعدون الحياه اليوميه بما فيها الحياه المدرسيه امتداد لهذا الالعاب ، فيمارسون الحياه اليوميه بما فيها الحياه المدرسية امتدادا لهذا الالعاب فيمارسون حياتهم في مدارسهم او بين معارفهم والمحطين بهم بالكيفيه نفسها ، فضلا عما يعرض علي شاشه التلفاز من افلام تحتوي علي مشاهده العنف والقتل والاستهانه بالنفس البشريه ، (فرحان ، 2017 ،ص 529) ومن اهمها الالعاب الالكترونية العنيفة 1: اعتاد كثير من الابناء علي قضاء الساعات الطويلة في ممارسة العاب الالكترونية عنيفة وفاسدة علي اجهزة الحاسب او الهواتف المحمولة ، (بهنساوي وحسن ، 2015 ص 17)

2 : مشاهدة افلام العنف : ان مشاهدة العنف في الافلام لها قد زادت بصورة مخيفة وان الافلام المتخصصة في العنف الشديد، مثل افلام مصاصي الدماء وافلام القتل الهمجي دون ردع او عقاب فيستعين الطفل المراهق بمنظر الدماء ويعتبر ان من يقوم بذلك كما اوحي الية الفيلم ، هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليدة، ولا يقتصر الامر ايضا علي افلام الكرتون العنيفة التي يقضي الطفل امامها معظم وقتة ، حيث تعتمد تلك الافلام علي القوة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد اثر القوة في التعامل بين ابطال الفيلم ، (العتيري 2018 ص 10)

(4) الاسباب والعوامل المدرسية :

لاشك ان حجم المدرسه يؤثر في سلوك التنمر ، فالمدرسه كبيره الحجم ترتفع بها نسبه التنمر والعنف ، وكلما كان حجم الفصل صغيرا انخفض سلوك التنمر ، كما ان المدراس التي تعطي الفرصه للمعلمين، والطلاب للمشاركه في اتخاذ القررات يكون التنمر بها اقل كما ان التماسك بين اعضاء التدريس بالمدرسه يقلل من ظهور سلوك العنف والتنمر بالمدرسه بها ، فالتنمر المدرسي يحدث في الاماكن التي يقلل فيها الاشراف والرقابه علي سلوك الطفل ، كما ان عدم وجود قوانين واضحه للسلوك داخل

بعض المدارس ، وعدم وجود رقابة الادارة المدرسيه علي الطلاب يزيد من سلوك التنمر يساعد علي ظهور السلوك التنمري واشار تقرير (ايلتون) الي ان ضعف المناخ المدرسي ، وعلاقته المعلم بالتلاميذ يؤدي الي سلوك التنمر وله تاثير سالب علي التحصيل المدرسي ، وكنتيجه لما سبق اكد عدد من الباحثين ان التنمر له تاثير عميق ودال علي البيئه التعليمية ، حيث يتنافي الخوف من التعرض للسخريه ، والمضايقه، والتهديد ، والنبذ في المدرسه مع قدرة الطفل علي التعلم واذا ترك من دون فحص فمن الممكن ان يؤدي التنمر الي اشكال خطيره واحيانا مميته للعنف (ابو الديار ، 2012 ، ص 41 : 42)

(5) الاسباب والعوامل الشخصية :

يحمل الافراد دوافع متنوعه لسلوك التنمر فقد يكون ، فقد يكون تصرفا طائشا او سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما انه قد يكون السبب في عدم ادارك الممارس سلوك التنمر وجود خطا هذا الممارسه ضد بعض الافراد ، او لانهم يعتقدون ان الطفل الذي يتنمرعليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدي اطفال اخرين موشرا علي قلقهم، او عدم اسعادهم في بيوتهم او وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق ، كما ان الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل ، وقله الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (العمري ، 2019 ، ص 33)

سادساً: الإجراءات المنهجيَّة للدّراسة:

أ- نوع الدّراسة:

تمشيًا مع هدف الدِّراسة فإن هذه الدِّراسة تعتبر من الدِّراسات الوصفيَّة التي تستهدف التعرُّف على المشكلات المترتبة على التنمرالمدرسى.

ب- المنهج المستخدم:

ارتباطًا بنوع الدِّراسة وتحقيقًا لأهدافها اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة لتلاميذ المدارس.

ج- أدوات الدّراسة:

أستمارة المشكلات المترتبة على التنمر(إعداد الباحثة)، وقد رُوعي فيه اتباع

الخُطوات التالية في إعداد المقياس:-

1- بعد تحديد الهدف من المقياس والأبعاد المراد قياسها، تمَّ الرجوع إلى الكتابات النظريَّة المتعلِّقة بالموضوع، وكذلك الدِّراسات والبحوث التي تناولت التنمر المدرسى، بجانب الرجوع والاستعانة بالاستمارات والمقياس فى ذات الموضوع.

2- تمَّ صياغة أبعاد الاستمارة في (3) أبعاد كل بعد منهم (16) مؤشرًا، وتمَّ عرضه على (7) محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليَّات ومعاهد الخدمة الاجتماعيَّة؛ وذلك لإبداء الرأي في صلاحية العبارات، وبناءً على ذلك تمَّ حذف بعض العبارات، وأصبح كل بعد (10) عبارات، وذلك بعد حساب نسبة الاتفاق للمحكِّمين للعبارات التي لا تقلُّ عن 80% من اتفاق المحكِّمين عليها.

3- تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة (إعادة الاختبار) من خلال تطبيقها على (10) من تلاميذ المدرسة الغير مشاركين في عيِّنة الدِّراسة، ثمَّ إعادة تطبيقها بعد 15 يومًا على نفس العيِّنة فكانت قيمة (معامل ارتباط سيبرمان) 82%.

د- مجالات الدِّراسة:-

1- المجال المكاني: (مدرسة العدوة الاعداديه)

2- المجال البشري: قامت الباحثة بحصر شامل لتلاميذ المدرسة المتواجدين بالفصول نظرا لجائحة كورونا فكان عددهم (40) تلميذ تم اختيار 50% بمعدل 20 تلميذ .

3- المجال الزمني: فترة جمع البيانات وتحليلها من (من 4 الى 29مايو سابعا: عرض وتحليل نتائج الدِّراسة

أولًا: وصف مجتمع الدِّراسة:-

جدول رقم (1) يوضِّح وصف عيِّنة مجتمع الدِّراسة من التلاميذ ن= 20

م		الصفة	ن	%	الترتيب
1	النوع	ذكر	12	%60	1
		أنثى	8	%40	2
2	السن	أقل من 12	2	%10	4
		12-لأقل من 14	8	%40	1
		14-لأقل من 16	7	%35	2
		18-16	3	%15	3

3	الدخل الشهري للاب	أقل من 600	3	%15	3
		600لأقل من 900	9	%45	1
		900لأقل من 1200	6	%30	2
		1200 فأكثر	2	%10	4
4	محل الاقامة	مدينه	7	%35	2
		مركز	5	%25	3
		قرية	8	%40	1

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (1) الذي يوضِّح وصف عيّنة الدِّراسة من التلاميذ يمكن تناول هذه الخصائص وفقًا للتوزيع الإحصائي التالي:-

1. بالنسبة لمتغير النوع: الذكور عيِّنة الدِّراسة 12 مفردة بنسبة 60%، في حين الإناث من عيّنة الدِّراسة 8 مفردات بنسبة 40%.
2. بالنسبة لمتغير السنّ: من 12 لأقل من 14 سنة من عيّنة الدِّراسة 8 مفردات بنسبة 40%، ومن 14 لأقل من 16 سنة من عيّنة الدِّراسة 7 مفردات بنسبة 35%، من 16 لأقل من 18 من عيّنة الدِّراسة 3 مفردات بنسبة 15%، وأقل من 12 سنوات من عيّنة الدِّراسة (2) مفردتين بنسبة 10%.
3. بالنسبة للدخل الشهري للاب : جاء في الترتيب الأول 9 مفردات من عيّنة الدِّراسة بنسبة 45% دخلهم أقل من 900جنيه، في حين جاء في الترتيب الأخير عدد (2) مفردتين بنسبة10% دخلهم 1200 فأكثر.
4. بالنسبة لمحل الاقامة جاء في الترتيب الأول 8 مفردات من عيّنة الدِّراسة بنسبة 40% الاقامة بالقرية، وجاء في الترتيب الثالث 5 مفردات من عيّنة الدِّراسة بنسبة 25% فى المدينه.